

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

Counseling Needs of Middle School Pupils who are Falling Behind A Field Study of Some Middle Schools in the City of Batna

نور الهدى لقليب^{1*}، خضرة حواس²

¹ مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي-جامعة باتنة 1(الجزائر)،

nourelhouda.leglib@univ-batna.dz

² مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي-جامعة باتنة 1(الجزائر)-، khadra.haoues@univ-

batna.dz

تاريخ القبول: 2023/12/05

تاريخ الإرسال: 2023/06/21

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة ، حيث بلغت عينة الدراسة (115) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتصميم استبيان للحاجات الإرشادية مكون من(77) بندا موزعة على (4) أبعاد، وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجات الإرشادية التربوية و النفسية للمتخلفين دراسيا مرتفعة، في حين أن الحاجات الإرشادية الاجتماعية بدرجة متوسطة و الحاجات الجسدية بدرجة منخفضة، كما أنها جاءت بالترتيب الآتي تربوية ،نفسية، اجتماعية، جسدية، كما أنه لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق دالة احصائيا في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدد مرات الإعادة .

كلمات مفتاحية: تخلف دراسي؛ حاجات إرشادية؛ تعليم المتوسط.

Abstract

The current study aimed to uncover the counseling needs of those who are backward in studies in the middle school stage - a field study - in some middle schools in the city of Batna ,where the study sample reached (115) male and female students who were chosen intentionally. The study relied on the descriptive analytical method to achieve the objectives of the study, the two researchers designed a questionnaire for counseling needs consisting of (77) items distributed over (4) dimensions. The study concluded that the educational and psychological counseling needs of those who are backward in school are high, while the Social counseling needs are at a moderate degree, and the physical and social needs are at a low degree. They came in the following order, educational, psychological, social, and physical. There are also no statistically significant differences in the counseling needs due to the variable of academic level and the number of repetitions.

Keywords: academic backwardness; counseling needs; middle school.

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

1-مقدمة

تهدف المقاربات التربوية الحديثة إلى تنمية قدرات الأفراد العقلية كذا استعداداتهم و مهاراتهم، كما وتعمل على تنمية تفكيرهم و تزويدهم بالمعلومات و الكفاءات اللازمة لمواكبة التطورات المتسارعة التي مست جميع ميادين البحث العلمي و التقدم التقني، حيث أن دور المؤسسات التربوية المعاصرة لم يعد قاصرا على نقل المعلومات والمعارف للتلاميذ فقط بل تعدى إلى جعلهم مصدرا لخلق الثروة التي تساهم في بناء المجتمع وتطويره وجعله في مصاف الدول المتقدمة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال ضرورة السعي لتلبية حاجات المتعلمين الإرشادية في كل المراحل الدراسية سواء كانت تلك الحاجات نفسية أو تربوية أو اجتماعية أو جسدية، وذلك استنادا إلى أن مفهوم الحاجة له تأثير مباشر على مستوى أداء الأفراد وتميزهم وتجويد تفكيرهم، ولقد أكد ماسلو (Maslow) على أن أي إحباط في إشباع الحاجات لدى الأفراد يؤدي إلى نمو غير متكامل للشخصية، كما يؤدي إلى حدوث مشكلات لدى التلاميذ أهمها تدني التحصيل الدراسي، ضعف الثقة في النفس، وعدم القدرة على حل المشكلات. (عتوتة، 2016)

ويهدف الإرشاد النفسي والتربوي إلى حصر المشكلات التي يعاني منها التلاميذ و حاجاتهم الإرشادية الملحة خلال المراحل الدراسية، إذ أن المرافقة النفسية للتلميذ تكتسي أهمية كبيرة خاصة بالنسبة لتلك الفئة التي تعاني من مشكلات تتطلب حالتهم إعادة التكيف، كما هو الحال بالنسبة للمتخلفين دراسيا، فهذه الفئة تعد من أكثر الفئات التي تحتاج للتكفل النفسي والاهتمام بتلبية حاجاتهم الإرشادية، كونها مشكلة متعددة الأبعاد نفسية، تربوية، اجتماعية، جسدية، يعاني منها التلاميذ وتؤرق الأساتذة في المؤسسات التعليمية، ويشقى بها الآباء في المنازل، كما تعتبر من أهم المعضلات التي تعاني منها النظم التربوية حتى المتقدمة منها والتي تعيق تحقيق أهدافها، حيث تولي هذه الأخيرة اهتماما واسعا وترصد دراسات ذات أهمية في محاولات متتالية للحد من الظاهرة أو التقليل منها، باعتبارها عقبة تشتت العملية التعليمية، كما تمثل فقدا في المجهودات التربوية وللثروة البشرية، بما ينعكس بالسلب على تطور المدرسة و المجتمع على حد سواء، وقد يتضح حجم المشكلة إذا عرفت أنه لا يكاد يخلو فصل من الفصول الدراسية منها، كما أن كل (20) تلميذ من بين (100) يعانون منها، في حين أكدت دراسات أخرى أن النسب أعلى من ذلك. (معمرية، 2008، صفحة 253)

و مما يزيد من حدة هذه الظاهرة أنها معقدة تنشأ بسبب تفاعل عدة أسباب وعوامل، بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل، كما أن لها تأثيرات على نفسية المتعلم وسلوكه، فالمتخلف دراسيا يعاني من نقص الدافعية للتعلم، وتدني الثقة في النفس، و انخفاض في تقدير الذات، و القلق و العزلة و الاكتئاب، و عدم

القدرة على التكيف مع الآخرين (الخولي، 2005، صفحة 130)، مما ينتج عنه سلوكيات كالعدوان، والعنف، والغش، والكذب، والتنمر، والتسرب من المدرسة، ضف إلى ذلك أن العدد المتزايد للمتعلمين يقلل من فرص العناية بالمتخلفين دراسيا وبالتالي يعيق المدرسة عن تأدية رسالتها، واستنادا إلى هذا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمرا ضروريا لتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم، كما أن الاهتمام بدراسة التخلف الدراسي يعتبر خطوة تربوية هامة نحو الكشف عن واقع التعليم المدرسي المعاش وما يحدث فيه بشكل فعلي.

1-1: الإشكالية:

إن الاهتمام بحاضر الأمم ومستقبلها يقتضي الاهتمام برأس مالها البشري بهدف استثماره أحسن استثمار لتحقيق التطور والتقدم الذي تصبو إليه، ودفع عجلة التنمية في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها المعمورة في جميع الجوانب، وذلك على اعتبار أن رأس المال البشري هو الثروة الفعلية التي يمكن الاعتماد عليها، ولا يتحقق ذلك إلا بالعمل على بناء أفراد فاعلين مؤهلين للمساهمة في الارتقاء بالمجتمعات وتطورها، كما يعد الاستثمار في صحة الأفراد بأبعادها الجسدية والنفسية والتربوية حقا من حقوقهم الأساسية المتعلقة بحياتهم المستقبلية، ويقع تكوين هذه الفئة من الأفراد على عاتق المؤسسات التربوية باعتبارها الفضاء الذي يعمل على صناعة الإنسان و تزويده بالأساليب والآليات التي تمكنه من استغلال قدراته وإمكانياته أحسن استغلال، وتعد حاجة الفرد إلى التعليم حاجة أساسية وهي جوهر اهتمام الفاعلين في مجال التربية والتعليم منذ القدم سعيا منهم إلى خلق البيئة التعليمية الملائمة التي تمكنه من التعليم بيسر وسهولة، وعلى الرغم من الإجماع على فعالية التعليم ودوره في النهوض بالمجتمعات، إلا أنه في تقرير Brookings حول وضعية التعليم في الوطن العربي أكد أن %56 من تلاميذ التعليم الابتدائي، و %48 من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، لا يتعلمون المهارات الأساسية في المدارس، كما أن معظم الأنظمة التربوية العربية لا تبدي الكثير من الاهتمام بتوفير طرق و آليات تساهم في الاحتفاظ بالتلاميذ وجذبهم داخل المؤسسات التعليمية، أو ضمان توفير مرافق تعليمية مناسبة لملايين الأطفال والشباب العرب خاصة المحرومين. (إسعادي، 2020، صفحة 13)

وقد انصب اهتمام الباحثين التربويين على التلميذ العادي على مدى فترة طويلة من الزمن، كما ظل تركيزهم على دور العوامل العقلية في التنبؤ بالنجاح المدرسي، و كنتيجة للعديد من الدراسات اتضح أن عددا من التلاميذ يتمتعون باستعدادات مناسبة إلا أن تحصيلهم الدراسي كان ضعيفا عكس قدراتهم، وهنا ظهر التخلف الدراسي كمشكلة قائمة بذاتها تقف عائقا في طريق النمو المعرفي للتلميذ، هذا وأكد حامد زهران على أن التخلف الدراسي يرجع إلى نقص أو انعدام الإرشاد التربوي، وسوء التوافق المدرسي، وبعد المواد الدراسية عن الواقع، وسوء المناخ المدرسي العام، وعدم المواظبة وكثره الغياب، والهروب من المدرسة، و قلة الاهتمام بالدراسة.

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

(الخولي، 2005، صفحة 133). كما أشار كراولي وميريت إلى أن أكثر من (25%) من التلاميذ المتخلفين دراسيا يعزى تخلفهم إلى الجوانب الانفعالية المتمثلة في انخفاض تقدير الذات، ونقص الإحساس بالقدرة، وضيق الأوقات في أحلام اليقظة (حسين، 2012، صفحة 8)، هذا وقد نبه قزافي وجرس "xavierrogiers" حول ما يولده إعادة السنة من أنواع للقلق لدى التلاميذ الذين كان من المفروض أن ينتقلوا، والذين إذا كرروا لا يتعلمون شيئا، كما يترك تأثير عميق في نفسيتهم. فيخلق لديهم في معظم الأحيان شعورا بالفشل، وانعدام الثقة بالنفس، وقصورا في إدراك طاقتهم الذاتية. (بوخروفة، عزيزة شعباني، وأحمد رماضنية، 2023، صفحة 433)

ولقد أخذت مشكلة التخلف الدراسي في استمرارها واستفحالها منحي الأزمة الحقيقية، في مدارسنا الجزائرية، حيث بلغت نسبة التخلف الدراسي (2005) على مستوى التعليم الابتدائي 44.31%، وعلى مستوى التعليم المتوسط 25.06%، أما في التعليم الثانوي فقد بلغت 24.62% (منصوري، 2016، صفحة 195)، هذا وقد ورد في أحدث الإحصائيات التي كشف عنها المجلس الاقتصادي والاجتماعي "كناس"، إلى رسوب مليون تلميذ في السنة الدراسية (2021-2022)، نعم!! مليون تلميذ أعاد السنة خلال هذا الموسم الدراسي، في الأطوار التعليمية الثلاث، منها 330 ألف راسب في الابتدائي، و540 ألف في المتوسط، و252 ألف تلميذ راسب في الثانوي. (قحش، 2023) ومن خلال الاطلاع على النسب السابقة، يتضح جليا أن مشكلة التخلف الدراسي تنتشر في مختلف مراحل التعليم خاصة في التعليم المتوسط، حيث تعتبر هذه المرحلة نقطة ضعف النظام التربوي كونها تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تعد فترة حرجة تحدث فيها تغيرات بيولوجية ونفسية قد تترك تأثيرا سلبيا على حياة التلميذ وتوجيهاته، كذا على مساره التعليمي ككل، كما إن الانتقال من الابتدائي إلى المتوسط يفرض على التلميذ بذل المزيد من الجهود للتكيف مع البيئة المحيطة به، ولذا نجد أن العديد ممن يجدون سوء التكيف يعانون من تدني في التحصيل الدراسي، كما تظهر لديهم مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية كمشاعر الإحباط، والفشل، والخوف من الوسط المدرسي والهروب من المدرسة، وقلق الامتحان، والعناد والعنف واللامبالاة (الدرديري، 2010، صفحة 90)

وتعد خدمات الإرشاد النفسي من أهم الخدمات التي تعمل على مساعدة التلاميذ للتكيف مع البيئة المحيطة وتحقيق التوافق والصحة النفسية، كما أن تحديد الحاجات الإرشادية هو جوهر خدمات الإرشاد التربوي والنفسي، إذ أن تحديد الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا (الراسبين) التي هي في الحقيقة تعكس المشكلات التي يعانون منها، سواء تلك التي يلمسونها أو التي يصعب عليهم تحديدها، هي أول خطوة في مساعدتهم للوصول إلى أقصى درجات التوافق النفسي، كما أن إشباع الحاجات (النفسية والدراسية والاجتماعية والمهنية)، يسهم في إحداث

تغييرات وتنمية مهارات اجتماعية وانفعالية ومعرفية لدى التلميذ، سواء من ناحية تنظيمه السليم لوقت المذاكرة، وإدارته وتخطيطه للوقت، ونقص مشاعر قلق الامتحان لديه والانتباه الانتقائي، إلى جانب نشاطه الذهني، وتوظيف جميع عمليات التفكير سواء كانت بسيطة أم مركبة، وأن هذه المهارات تتحسن بالتدريب والممارسة، (عتوتة، 2016) وتجدر الإشارة إلى وجود عديد العوامل التي من شأنها التأثير في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا كعامل الجنس، و الحالة الاجتماعية، كذا المستوى الدراسي، حيث أشارت دراسة السرهيد(2005)، إلى أن من أهم أسباب رسوب التلاميذ، المحيط الأسري المتمثل في فقدان أحد الوالدين، والمحيط المدرسي المتمثل في الكراهية لبعض المباحث الدراسية وضعف الإدارة، كما أكدت دراسة التميمي(2014) أن العوامل الأسرية والأكاديمية والشخصية تؤدي دورا كبيرا في ضعف التحصيل الدراسي. (بلعباس و خضرة راشدي، 2022، صفحة 568)، واستنادا إلى ما سبق جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن التساؤل التالي: ما هو مستوى الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان بصياغة التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هو ترتيب الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط في ضوء الحاجات التالية: حاجات تربوية، حاجات نفسية، حاجات اجتماعية، حاجات جسدية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد مرات الإعادة؟

2-1-فرضيات الدراسة:

-مستوى الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا (التربوية، النفسية، الاجتماعية، الجسدية)، هو مستوى مرتفع ترتيبيا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد مرات الإعادة.

3-1-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1-الكشف على أهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا.

2-ترتيب هذه الحاجات الإرشادية وفقا لنوعها من حيث الأولوية.

3-الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية وفق متغير الجنس.

4-الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا وفق متغير المستوى الدراسي.

5-الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا وفق متغير عدد مرات الإعادة.

1-4-أهمية الدراسة:

1-الدراسة تبحث في تشخيص الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا وترتيبها، الأمر الذي يمكن اعتباره بيانات تأسيسية يمكن للفاعلين التربويين (أساتذة، مرشدين، مفتشين،الخ) الاعتماد عليها في بناء برامج إرشادية، تربوية، تعليمية، تدريبية تهتم بهذه الفئة لتمكينهم من تحسين مستواهم الدراسي وإكمالهم لمرحلة التعليم الإلزامي، ولتوفير فرص تكوينية وتعليمية من جهة، والحد من الإهدار التربوي من جهة أخرى.

2-تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة، هذه الأخيرة التي تعد مرحلة الربط بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والنجاح فيها يعد هو أساس النجاح في الحياة الدراسية والعملية ككل.

3-قد يساهم تحديد هذه الحاجات في إثراء البحث العلمي، التربوي، والاجتماعي، والنفسي للمتخلفين دراسيا والعمل على البحث في آليات اشباعها.

1-5-مصطلحات الدراسة:

1-5-1-تعريف التخلف الدراسي: يعرف المتخلف دراسيا على أنه ذلك التلميذ الذي يقصر

تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الدراسي، وذلك بالنسبة لما هو منتظر من تلميذ عادي أو متوسط من نفس العمر وفي نفس الفصل. (الزراد، 1997، صفحة 37)

التعريف الإجرائي: المتخلف دراسيا هو كل تلميذ لم يستطع تحصيل معدل الانتقال إلى

السنة الموالية في مرحلة التعليم المتوسط وقررت اللجان التربوية بالمؤسسة بإعادته للسنة الدراسية التي يدرس بها.

2-5-1-تعريف الحاجات الإرشادية: تعرفها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA،2015،692) بأنها حالة من التوتر لدى الكائن الحي، الناجمة عن الحرمان من شيء مطلوب للبقاء على قيد الحياة، الرفاهية، وتحقيق الذات. (عتوتة، 2016، صفحة 43)

التعريف الإجرائي: تعرف الحاجات الإرشادية إجرائيا بأنها الحاجات الضرورية لمساعدة التلاميذ المتخلفين دراسيا في مستوى التعليم المتوسط لمواجهة المشكلات التي يعانون منها، سواء كانت مشكلات نفسية أو اجتماعية أو تربوية أو جسدية، ويستدل على هذه الحاجات من خلال الإجابة على استبيان الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا من تصميم الباحثان والمستخدم في الدراسة الحالية.

6-1-الدراسات السابقة:

-دراسة (الأحزم، 2004): هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية السائدة لدى المتأخرين دراسيا في الصف السابع الأساسي، كذا التعرف على الفروق في السمات الشخصية بين المتأخرين دراسيا وفق متغير الجنس والحاجات الإرشادية للمتأخرين دراسيا وفق السمات الشخصية السائدة، تكونت عينة الدراسة من (270) تلميذ و (230) تلميذة متأخرين دراسيا، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الشخصية للأطفال (CPQ)، وتوصلت النتائج إلى أن المتأخرين دراسيا من طلبة الصف السابع الأساسي يتميزون بالسمات الشخصية التالية: غير متحفظين، سرعوا التهييج، حب السيطرة، اندفاعية مرتفعة، قوة الأنا الأعلى، مغامرون، عقليتهم صلبة تفكيرهم سطحي، يشعرون بالاطمئنان، التوتر لديهم منخفض، ذكاؤهم منخفض وتقدير الذات منخفض. (الطراونة، 2015، صفحة 59)

-دراسة أمنية رزق (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات، حيث تكونت عينة الدراسة من (423) طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة والتخصصين العلمي والأدبي، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، كذلك بين التخصصات في الحاجات الإرشادية، بينما كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي، حيث كانت بصفة زائدة عند طلبة الصف الثالث ثانوي. (رزق، 2008)

-دراسة (الدرديري، 2010): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (122) تلميذة من الصف السابع، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الحاجات النفسية، مقياس أساليب المعاملة الوالدية،

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

مقياس رافن للذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد بينت نتائج البحث ارتفاع الحاجات النفسية لدى المتأخرين دراسيا، عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الحاجات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، كذا بين الحاجات النفسية والمستوى الاقتصادي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين. (الدرديري، 2010)

-دراسة (خنوش، 2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وذوي التحصيل الدراسي المنخفض، تكونت عينة الدراسة من (126) تلميذ وتلميذة، تمثلت أداة الدراسة في مقياس الحاجات الإرشادية من تصميم الباحث تكون من (40) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها، وجود حاجات إرشادية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط مرتبة على النحو التالي: (دراسية، اجتماعية، مادية، نفسية، أوقات الفراغ، الدينية)، هذا ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس وفتحي التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض). (خنوش، 2016)

-دراسة (زموري، 2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات السلوكية (السلوك الانعزالي، السلوك العدواني، القلق العام، الغش في الامتحان)، لدى المتأخرين دراسيا من التلاميذ المرحلة الثانوية، وقد قدرت عينة الدراسة ب(55) تلميذ وتلميذة. و بالاعتماد على استبيان المشكلات السلوكية بينت الدراسة النتائج التالية، وجود مشكلات سلوكية كانت أولها القلق العام بنسبة (74.40%)، ثم السلوك الانعزالي بنسبة (69.8%)، تليها الغش في الامتحان بنسبة (52.10%)، وأخيرا مشكلة السلوك العدواني بنسبة (54.50%)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمشكلة السلوك الانعزالي ومشكلة القلق العام، فيما كانت هنالك فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدواني. (زموري، 2018)

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

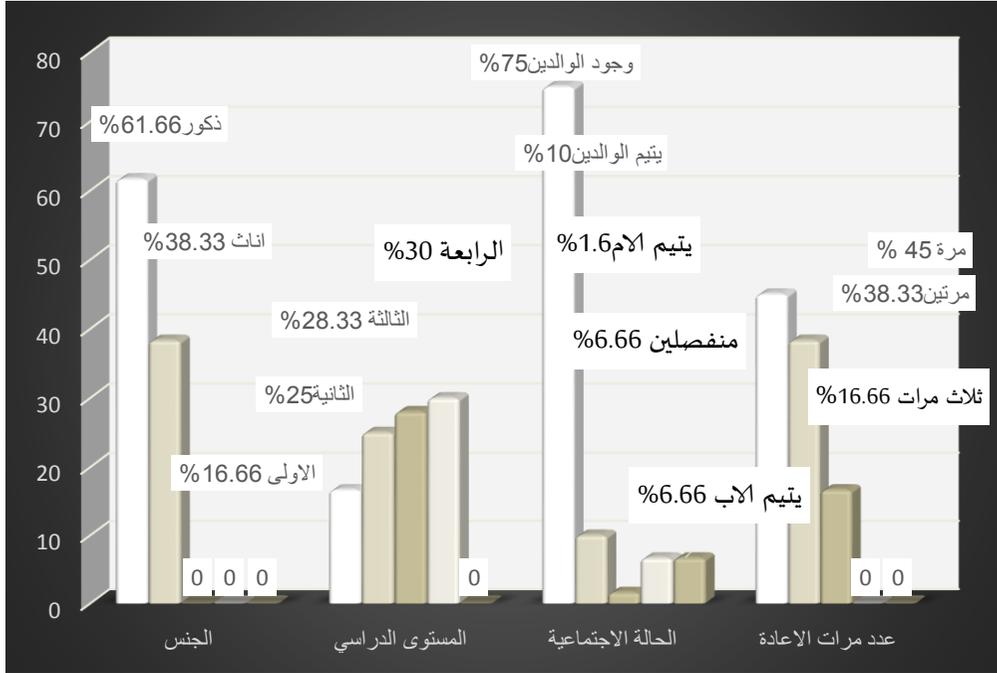
1-2 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كون الدراسة تستهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا، فهو المنهج الأنسب للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها التي تسعى إلى معرفة الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا.

2-2- الدراسة الاستطلاعية:

-حدود الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من ماي (6)، من السنة الدراسية 2021/2022، على عينة حجمها (60) تلميذة من المتخلفين دراسيا من التعليم المتوسط جميع المستويات، في مجموعة من متوسطات مدينة باتنة.

- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

الشكل (01) يوضح توزيع خصائص العينة الاستطلاعية



المصدر: إعداد المؤلف

2-3-أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

يهدف إعداد استبيان الدراسة، والذي يقيس الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا، اطلعت الباحثتان على عدد من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم صياغة بنود الاستبيان، هذا الأخير الذي تكون من (77) بنود موزعة على أربعة أبعاد وهي: الحاجات الإرشادية التربوية من 1 إلى 23، الحاجات الإرشادية الانفعالية من 23 إلى 46، الحاجات الإرشادية الاجتماعية من 46 إلى 63، الحاجات الإرشادية الجسدية من 63 إلى 77. بالنسبة لطريقة التصحيح: فإن الاستبيان يحتوي على ثلاث بدائل يتم حسابها كما يلي:

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

بدرجة مرتفعة =2 بدرجة متوسطة =1 بدرجة منخفضة =0
بالنسبة للعبارات الإيجابية، ويتم الحساب بالعكس فيما يتعلق بالعبارات السلبية، وعليه تكون أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص هي 154: وأدنى درجة هي 0.

حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا:

1-الصدق: للتحقق من صدق الأداة اعتمدت الباحثان على الصدق التمييزي.

جدول (01): يوضح نتائج الصدق التمييزي للاستبيان

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
0.000	16.09	5.43	71.60	22	أعلى
		4.26	96.45	22	أدنى

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن الاستبيان يتمتع بصدق تمييزي جيد.

-حساب الثبات:

1-2-حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ:

جدول (02): يوضح نتائج ألفا كرومباخ للاستبيان

معامل ألفا كرومباخ	عدد البنود
0.74	77

من خلال نتائج الجدول يتبين أن الاستبيان يتمتع بدرجة معتبرة من الثبات.

2-2الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول (03): يوضح ثبات استبيان الحاجات الإرشادية بطريقة التجزئة النصفية

سييرمان براون	بيرسون	العدد	البنود
0.72	0.57	39	الفردية
		38	الزوجية
		77	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الفردية والزوجية قبل التعديل يقدر ب (0.57)، وبعد تعديلها بمعادلة تصحيح الطول سييرمان براون أصبح يقدر ب (0.72)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن الاستبيان ثابت.

2-4-الدراسة الأساسية:

- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول (04): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
58.26	67	ذكور
41.73	48	إناث
100	115	المجموع

جدول (05): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى الدراسي
10.43	12	السنة أولى
22.60	26	السنة ثانية
29.56	34	السنة ثالثة
37.39	34	السنة رابعة
100	115	المجموع

جدول (06): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية

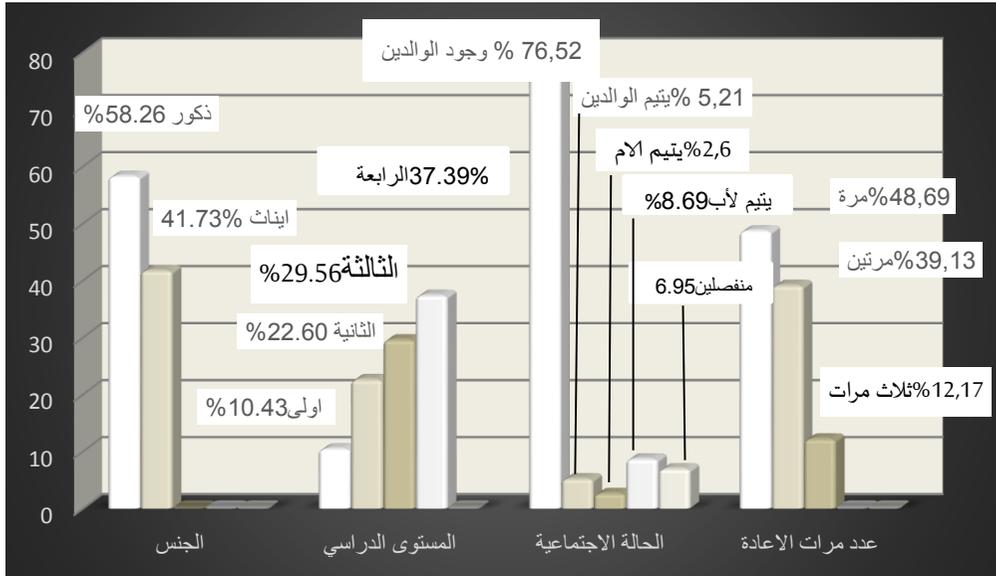
النسبة المئوية%	تكرار	الحالية الاجتماعية
76.52	88	وجود الأبوين
5.21	6	يتيم الأبوين
2.60	3	يتيم الأم
8.69	10	يتيم الأب
6.95	8	منفصلين
100	115	المجموع

جدول (07): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب عدد مرات

النسبة المئوية%	التكرار	عدد مرات الإعادة
48.69	56	مرة
39.13	45	مرتين
12.17	14	ثلاث مرات
100	115	المجموع

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

الشكل (02) يوضح توزيع خصائص العينة الأساسية.



المصدر: اعداد المؤلف

-الأساليب الإحصائية: تم اختيار فرضيات الدراسة اعتمادا على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، المتوسطات الفرضية، وقيمة ت لدلالة الفروق، والانحراف المعياري، الدلالة العملية (مربع ايتا)، تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق، تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق البعدية بين المجموعات.

4-النتائج:

1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: نص الفرضية: مستوى الحاجات الإرشادية للتلاميذ

المتخلفين دراسيا (التربوية، النفسية، الاجتماعية، الجسدية)، هو مستوى مرتفع ترتيبيا.

جدول (08): يوضح استجابات أفراد العينة على مقياس الحاجات الإرشادية

أبعاد المقياس	عدد البنود	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الانحراف المعياري
الحاجات التربوية	23	23	27.72	13.14	114	0.05	0.000	3.85
الحاجات النفسية	23	23	26.80	6.87	114	0.05	0.000	5.99

نور الهدى لقلب - خضرة حواس

5.32	0.029	0.05	114	2.205	18.09	17	17	الحاجات الاجتماعية
4.37	0.000	0.05	144	9.23	10.23	14	14	الحاجات الجسدية
13.01	0.000	0.05	144	4.82	82.85	77	77	المقياس ككل

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة ت الكلية هي (4.82)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000)، كما نلاحظ أن المتوسط الفرضي قدر ب(77) والمتوسط الحسابي ب (82.85) بفارق بلغ (5.85) وبانحراف معياري بلغ (13.01)، مما يوضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة لصالح المتوسط الحسابي، وهذا يؤكد أن أفراد العينة لديهم حاجات إرشادية مرتفعة، واستناداً إلى نتائج الجدول نلاحظ أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي في الحاجات الإرشادية التربوية، مما يؤكد أنها حاجات مرتفعة جداً، حيث بلغت قيمة ت (13.14) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000)، كما قدرت قيمة المتوسط الفرضي ب (23) والمتوسط الحسابي ب (27.72)، بفارق بينهما (4.72)، وانحراف معياري قيمته (3.85)، أما بالنسبة للحاجات الإرشادية النفسية فلقد بلغت قيمة ت (6.87)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000)، كما قدرت قيمة المتوسط الفرضي ب (23)، والمتوسط الحسابي ب (26.80)، والانحراف المعياري ب (5.92)، وهذا يوضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، مما يؤكد أن الحاجات الإرشادية النفسية لدى المتخلفين دراسياً هي حاجات جد مرتفعة، وفيما يتعلق بالحاجات الإرشادية الاجتماعية واعتماداً على ما ورد في الجدول من نتائج، نلاحظ أن قيمة ت قدرت ب (2.20)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.029)، كما بلغت قيمة المتوسط الفرضي (17)، والمتوسط الحسابي (18.09)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (5.32)، حيث توضح النتائج وجود فروق صغيرة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لصالح المتوسط الحسابي، وهذا ما يشير إلى أن الحاجات الإرشادية الاجتماعية لدى عينة الدراسة ليست مرتفعة وتتميز بالوسطية، هذا ولقد دلت النتائج المتعلقة بالحاجات الإرشادية الجسدية على القيم التالية، قيمة ت (9.83) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000)، وقيمة المتوسط الفرضي (14)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي (10.23)، كما قدر الانحراف المعياري ب(4.37)، مما يبين أن الحاجات الإرشادية الجسدية للمتخلفين دراسياً في مرحلة التعليم المتوسط هي حاجات منخفضة، هذا كما اعتمدت الباحثتان في تحديد مستويات الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة على تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو التالي: (من 10.23-15.23 منخفضة)، (من 16-21.83 متوسطة)، (من 22-27.83 مرتفعة).

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في
بعض متوسطات مدينة باتنة

وللكشف عن ترتيب الحاجات الإرشادية لدى أفراد عينة الدراسة تم الاعتماد على حساب المتوسط الرتبي بتقسيم متوسط كل مجال على عدد بنوده وكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول (09): يوضح ترتيب الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم

الترتيب	المتوسط الرتبي	عدد البنود	المتوسط الحسابي	
1	1.20	23	27.80	الحاجات التربوية
2	1.16	23	26.80	الحاجات النفسية
3	1.06	17	18.09	الحاجات الاجتماعية
4	0.73	14	10.23	الحاجات الجسدية

المصدر: اعداد المؤلف

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط جاءت بالترتيب التالي: الحاجات الإرشادية التربوية حيث بلغ متوسطها الرتبي (1.20)، تليها الحاجات الإرشادية النفسية بمتوسط رتبي قيمته (1.16)، ثم الحاجات الإرشادية الاجتماعية بمتوسط رتبي قدر ب (1.06)، وأخيرا الحاجات الإرشادية الجسدية التي قدر متوسطها الرتبي ب (0.73)، كما نلاحظ أن قيمة المتوسطات متقاربة هذا ما يؤكد أن الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة هي تقريبا بنفس القدر.

2-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة ت للحاجات الإرشادية

للمتخلفين دراسيا وفق متغير الجنس

الدلالة المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الأبعاد
		إناث	ذكور	إناث=48	ذكور=67	
0.21	1.24	3.80	3.86	27.20	28.10	الحاجات التربوية
0.45	0.75	5.57	6.18	27.28	26.43	الحاجات النفسية
0.77	0.29	5.41	5.30	18.26	17.96	الحاجات الاجتماعية
0.12	1.54	4.55	4.19	10.95	9.69	الحاجات الجسدية
0.54	0.61	13.50	12.70	83.71	82.21	الدرجة الكلية

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور في مقياس الحاجات الإرشادية قدر ب (82.21)، والإناث (83.71) وهي متساوية تقريبا، بينما بلغت قيمة ت (0.61)، وقيمة الدلالة المعنوية (0.54) وهي أكبر من (0.05)، ولهذا فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط، و اعتمادا على نتائج الجدول نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور قدر ب (28.10) في بعد الحاجات الإرشادية التربوية و (27.20) للإناث، كما بلغت قيمة ت (1.24) وهي غير دالة إحصائيا، وفي بعد الحاجات النفسية فلقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (26.43) و للإناث (27.28)، بينما كانت قيمة ت (0.75) وهي غير دالة إحصائيا، كما كانت نتائج الحاجات الإرشادية الاجتماعية كالاتي المتوسط الحسابي للذكور (17.96) و للإناث (18.26)، وقيمة ت (0.29) وهي غير دالة إحصائيا، أما الحاجات الإرشادية الجسدية فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (9.69) و (10.95) للإناث، كما قدرت قيمة ت ب (1.54) وهي غير دالة إحصائيا، وتؤكد هذه النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس في الحاجات الإرشادية بكل أبعادها.

3-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (11): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في مستوى الحاجات

الإرشادية لدى المتخلفين دراسيا وفق متغير المستوى الدراسي

الدلالة المعنوية	قيمة (F)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.002	5.226	3	796.84	2390.54	بين المجموعات
		111	152.46	16933.49	داخل المجموعات
		114		19314.48	التباين الكلي

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (F) قدرت ب (5.226) وهي دالة إحصائيا، وأن مستوى الدلالة المعنوية بلغ (0.002) وهي أقل من (0.05)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في
بعض متوسطات مدينة باتنة

جدول (12): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق البعدية بين

المجموعات في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

الفروق بين المجموعات	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
السنة الأولى	*15.39	*12.14	*15.15
السنة الثانية	-	3.24	-0.24
السنة الثالثة	-3.24	-	2.99
السنة الرابعة	-0.24	2.99	-

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

من خلال نتائج الجدول نلاحظ وجود تباين في الفروق بين متوسطات المجموعات، حيث أنه بين السنة الأولى وباقي السنوات توجد فروق دالة إحصائيا لصالح السنة الأولى، بينما لا توجد فروق بين باقي السنوات فيما بينها.

وللكشف على حجم تأثير المستوى الدراسي على الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا، تم الاعتماد على حساب مربع ايتا الذي بلغ (0.123)، وهو أكبر من (0.06) وأقل من (0.14)، وبالرجوع إلى جدول مقارنات مربع (ايتا)، توصلنا إلى أن للمستوى الدراسي تأثير متوسط على الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا.

4-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (وجود الأبوين، يتيم الأبوين، يتيم الأم، يتيم الأب، منفصلين).

جدول (13): يبين تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في مستوى الحاجات

الإرشادية لدى المتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الدلالة المعنوية	قيمة (F)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.521	0.811	4	138.26	553.063	بين المجموعات
		110	170.558	18761.42	داخل المجموعات
		114		19314.48	التباين الكلي

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة (F) تساوي إلى (0.811)، وأن قيمة الدلالة المعنوية بلغت (0.521)، وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

4-5-5-- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد مرات الإعادة.

جدول (14): يوضح تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية لدى المتخلفين دراسيا وفق متغير عدد مرات الإعادة.

الدلالة المعنوية	قيمة (F)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.05	2.009	2	476.96	953.927	بين المجموعات
		112	163.93	18360.56	داخل المجموعات
		114		19314.48	التباين الكلي

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة (f) بلغت (2.009)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة.

جدول (15): يوضح تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق البعدية بين المجموعات في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا تبعا لمتغير عدد مرات الإعادة.

الفروق بين المجموعات	مرتين	ثلاث مرات
مرة واحدة	*6.14	-1.76
مرتين	-	4.37
ثلاث مرات	4.37	-

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنه توجد فروق بين متوسطات مجموعات المعيدين مرة واحدة والمعيدين مرتين لصالح المعيدين مرتين، حيث بلغت الفروق بين متوسطات المجموعتين (-6.14) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في حين نلاحظ أنه لا توجد فروق بين باقي المجموعات فيما بينها، حيث بلغت قيمة الفروق بين متوسطات المجموعة الثانية والثالثة (4.37) وهي غير دالة إحصائية، كما بلغت قيمة الفروق بين متوسطات المجموعة الأولى والثالثة (-1.76) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

وللكشف على حجم تأثير عدد مرات الإعادة على الحاجات الإرشادية، اعتمدنا على حساب مربع ايتا الذي قدر ب (0.04)، وهي قيمة أكبر من (0.01) وأصغر من (0.06)، وعليه فإن حجم تأثير عدد مرات الإعادة على درجات أفراد العينة في الحاجات الإرشادية هو تأثير متوسط.

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

6-مناقشة:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى ارتفاع الحاجات الإرشادية (التربوية، النفسية، الاجتماعية) لدى عينة الدراسة، وهذا راجع إلى وجود عديد المشكلات المتشعبة وذات الأبعاد المتداخلة فيما بينها، ذلك كون شخصية الأفراد هي كل متكامل، فالجانب التربوي حتما يؤثر ويتأثر بالجانب الانفعالي والاجتماعي، فالمتخلفين دراسيا غالبا ما يعانون من ضعف التركيز أثناء الدراسة داخل القسم وأثناء المراجعة، وصعوبة في فهم الدروس وتذكرها، وعدم الرغبة في مطالعة الكتب المدرسية المقررة، كما أنهم يشعرون بالملل والقلق وشروء الذهن والاستغراق في أحلام اليقظة، وغالبا ما يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على تكوين واختيار الصداقات، مما يجعلهم يعانون من الخجل والعزلة والإحباط، كما تسيطر عليهم أفكار سلبية كإحساسهم أنهم غير محبوبين من طرف الأساتذة والزلاء والوالدين لسوء أدائهم الدراسي، ويتوقعون الفشل وعدم القدرة على النجاح، وهذا ما يؤكد على أن هذه الفئة بأمر الحاجة إلى المساعدة من طرف فريق متكامل وعلى جميع الأصعدة، فهم يحتاجون إلى التعرف على طرق التحضير الجيد للامتحان، وكيفية استغلال المكتبة المدرسية في أوقات الفراغ، كذا وضع جدول للمراجعة واختيار المكان المناسب لذلك، وزيادة ثقتهم بأنفسهم والتخلص من تشتت الانتباه، والتعرف على مواهبهم واستغلالها، كما هو الحال بالنسبة لميولهم وقدراتهم وربطها بالأنشطة الاجتماعية المتوفرة، وهم بأمر الحاجة إلى تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعرف على كيفية المشاركة في النشاطات الاجتماعية، واكتساب طرق تمكثهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بكل وضوح، هذا ويمكن تفسير أن الحاجات الإرشادية التربوية هي أكثر الحاجات إلحاحا كون الحاجة إلى العلم والمعرفة هي من أهم الحاجات التي يصبوا إليها الفرد بصفة عامة والمتخلفين دراسيا بصفة خاصة، وهذا ما يؤكد ماسلو إذ وضع الحاجة إلى المعرفة والفهم في أعلى هرم الحاجات، وعدم إشباع هذه الحاجة كما يرى كلاتين الدريفر في نظريته (اللجوء والارتباط والنمو) يؤدي إلى التوتر والإحباط، وينتج عنها أنواع من السلوك غير المتوازن مع المحيط بصفة عامة، والأساتذة والزلاء بصفة خاصة (حراث و فاتح طبلوي، 2018)، مما يبرر ضرورة توفير متخصصين في الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية لمساعدتهم على التمدرس الجيد، وتمكينهم من اكتساب مهارات التعلم والتعليم الجيد الأمر الذي قد يؤثر إيجابا وأليا على بقية الحاجات، إذ أن تدني المستوى التحصيلي للتلميذ بانعكاساته قد تنحصر بتوفير الرعاية التربوية هذه الأخيرة التي يعكس خدماتها مستشار التوجيه .

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الدريديري، 2010) ودراسة (الأحزم، 2004)، كما بينت دراسة (رزق، 2008) أن المشكلات الدراسية كانت أكثر المشكلات حدة

تلها المشكلات الانفعالية ثم المشكلات الاجتماعية وأخيرا الصحية والبيئية، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (خنوش، 2016) في ترتيبها للحاجات الإرشادية.

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط، وهذا راجع لطبيعة النفس البشرية التي تخضع لمتطلبات و حاجات لا دخل للجنس فيها، فالمتخلفون دراسيا سواء ذكور أو إناث يحتكون بنفس البيئة التربوية ويتعرضون لنفس الضغوطات والخبرات المدرسية، كما أن لديهم نفس المناهج والمقررات التربوية، ويواجهون المشكلات و التعقيدات ذاتها التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي، أضف إلى ذلك تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذا العصر التي أصبحت لا تفرق بين الجنسين سواء داخل الأسرة أو المؤسسات التعليمية، فلقد اختلفت النظرة التقليدية للفتاة وأصبحت تشاطر الذكر التعليم والعمل و التطلعات للمستقبل وإثبات الذات و الرغبة في التفوق والنجاح.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة فلقد اتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية، كدراسة (رزق، 2008)، ودراسة (الدرديري، 2010)، كما أكدت دراسة (زموري، 2018) على عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمشكلة السلوك الانعزالي ومشكلة القلق العام، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة . (خنوش، 2016)

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الأولى، وقد يعود ذلك لتأثير فترات الانتقال كون هذه الفئة تفتقر إلى القدرة على التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة، فالانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط يثير لديهم العديد من التساؤلات حول طبيعة الوسط المدرسي و المواد و المناهج التعليمية المقررة التي تتسم ببعض الصعوبة، والتعامل مع تعدد الأساتذة باختلاف طرقهم في التعليم، وطول الفترة المخصصة للدراسة، قلة فترات الراحة، وكثرة المواد الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية من قبل الأساتذة، وعدم ارتباط المناهج بالبيئة الواقعية، كما أن سياسة التعليم الإلزامي التي تنتهجها الجزائر تفرض عليهم التعامل مع من يكبرونهم بعدد السنوات، فيتعرضون في الكثير من الأحيان إلى التنمر و الظلم و السخرية، مما يخلق لديهم الشعور بالخوف و التوتر والقلق، وكثيرا ما يحسون بالاغتراب، ومما يساهم في الزيادة من حدة المشكلات التي تتعرض لها هذه الفئة افتقار جل المؤسسات التربوية إلى خدمات إرشادية جديّة تتكفل بمشكلات وحاجات المتدربين وتساعدهم على التكيف مع الوسط المدرسي.

تعزز هذه النتيجة بما توصلت إليه عديد الدراسات، كدراسة (رزق، 2008)، ودراسة (الطحان و أبو عطية، 2002) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة الهاشمية، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية حسب المراحل الدراسية

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

لصالح المرحلة الدراسية الأولى (الرويشدي، 2013، صفحة 32)، كما توصلت دراسة (فقيهي، 2006) التي هدفت إلى الكشف على المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة السعودية، إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي في محور المشكلات السلوكية لصالح الصف الأول والثاني (زموري، 2018، صفحة 320) واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أبو حسونة و عيلبوني)، التي هدفت إلى الكشف على المشكلات التي تواجه طلبة جامعة إربد الأهلية و حاجاتهم الإرشادية، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المستوى الدراسي في المشكلات التي يعانون منها (الطراونة، 2015، صفحة 53) كما توصلت كل من دراسة (طشطوش، 2010) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، كذا دراسة (صوالحة و العمري، 2013) التي هدفت إلى معرفة أهمية الحاجات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (المطوع، 2015، صفحة 163) كما تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (وجود الأبوين، يتيم الأبوين، يتيم الأم، يتيم الأب، منفصلين)، وهذا راجع إلى أن الحاجات الإرشادية للمتخلف دراسيا تتداخل و تتشابك مع عديد العوامل الأخرى، منها ما له علاقة بالتلميذ و منها ما يرتبط بالبيئة المحيطة سواء المدرسية أو الأسرية، وعليه فإن الحالة الاجتماعية للمتخلف دراسيا لا تعتبر السبب الرئيسي أو المباشر لتخلفه لكنها تعد من العوامل المساهمة و المشجعة على ذلك، حيث أن عدم التفاهم داخل الأسرة و كثرة الخلافات أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤثر على الاستقرار النفسي، و الشعور بالأمان، و يخلق لدى الفرد الإحساس بالخوف، و القلق، و التوتر، مما يساهم في ظهور عديد المشكلات كالتخلف الدراسي وذلك بتفاعل عوامل أخرى، فلقد أكدت العديد من الدراسات أن المتخلف دراسيا يعاني من أحلام اليقظة، و ضعف التركيز أثناء المذاكرة، و عدم القدرة على تذكر الدروس بسهولة، و تدني في مستوى تقدير الذات الأكاديمي، كذا تدني مستوى الدافعية، لذلك فهو بحاجة إلى الجو الهادئ داخل المنزل و اختيار المكان المناسب للمذاكرة، و التشجيع من طرف الوالدين، و المساعدة في وضع جدول مناسب للمراجعة، و الاهتمام بصحته النفسية من خلال مشاركته اهتماماته، و تشجيعه على ممارسة هواياته، و الاستماع إلى انشغالاته و تطلعاته، كذا الاهتمام بصحته الجسمية من خلال الاهتمام بغذائه و ممارسة الرياضة، و عدم إهمال أي أعراض غير سوية قد تظهر لديه، كما أن الدور المتكامل للأسرة و المؤسسات التربوية يمكن أن يساهم في التكفل بهذه الفئة.

و استنادا إلى الدراسات السابقة فلقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سعيد 2001) التي هدفت إلى الكشف على العوامل والمتغيرات الأسرية المرتبطة بالتأخر الدراسي، حيث أكدت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخلف الدراسي وبين العلاقة بين الوالدين واهتمام وتشجيع كل منهما للتلميذ على المذاكرة (الترتير، 2003، صفحة 38). في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (السليم، 1987) التي هدفت للكشف عن السمات الشخصية لدى المتخلفين دراسيا بالمملكة السعودية، حيث أكدت أن المتخلفين دراسيا تظهر لديهم أعراض عدم الأمان النفسي أكثر من المتفوقين والعاديين، وأنهم يعانون من الصراع النفسي، وعدم القدرة على التكيف الأسري بسبب التصدع العائلي والخلافات التي تحدث بين الوالدين (زموري، 2018، صفحة 323)، كما أكدت دراسة (الزوي، 1992) التي هدفت إلى الكشف على العوامل المؤدية للتأخر الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي إلى أن كثرة الخلافات والمشاحنات بين أفراد الأسرة، و غياب أحد الوالدين أو كلاهما، وعدم متابعة الأسرة لتحصيل أبنائها من أهم العوامل المؤدية لتخلفهم الدراسي و سوء توافقهم النفسي. (الترتير، 2003، الصفحات 29-33)

هذا ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للمتخلفين دراسيا في التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد مرات الإعادة، وتعزى الباحثتان هذه النتائج إلى أن معظم التلاميذ يسعون لتحقيق التفوق والنجاح في مشوارهم الدراسي، كما أنهم يعتقدون آمالهم وطموحاتهم المستقبلية تأسيسا على ذلك النجاح، لكن أحيانا لا يحالفهم الحظ فيتعرضون لتجربة إعادة السنة لسبب أو لآخر فيتخلفون عن زملائهم من الناجحين، وعن المستوى الدراسي الذي هم فيه مما يجعلهم عرضة للإرهاصات النفسية، وتخلق لديهم مشاعر سلبية اتجاه الذات واتجاه الآخرين كنتيجة حتمية لانحصار تفكيرهم حول الفشل وإضاعة عام دراسي كامل، فينتابهم الشعور بالقلق والحزن والتوتر والاكنتاب والعزلة والغضب، إضافة إلى تعرضهم للسخرية وتحطيم المعنويات من طرف الأساتذة والزملاء، وإلى التأنيب واللوم من طرف الأولياء، مما يرسخ لديهم الإحساس بعدم الكفاءة والنقص، وهذا ما يشكل بيئة خصبة لظهور مشاكل أخرى مثل، سوء التكيف مع الوسط المدرسي ومع زملائهم في الصف، ومصاحبة رفقاء السوء، الغش المدرسي والكذب، فقدان الرغبة في مواصلة الدراسة، التسرب المدرسي، العنف والعدوان، الانعزال والخجل، كل هذا وأكثر يجعلهم في أمس الحاجة إلى التكفل النفسي وبرامج إرشادية تساعدهم على تخطي هذه المرحلة وتجاوز صدمة الفشل وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الذات واتجاه الآخرين من الزملاء والأساتذة، والتكيف مع من يصغرونهم سنا، كما أنهم بحاجة إلى التدريب على طرق وأساليب سليمة للمذاكرة، وكيفية التحضير الجيد للامتحان واستغلال أوقات الفراغ، وتزداد هذه الحاجة إلحاحا إذا ما تكررت الإعادة للمرة الثانية

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة باتنة

نتيجة لرغبة التلميذ وإصراره على تدارك تخلفه وعدم خوض تجربة الإعادة مرة أخرى بكل ما تحمله من مشاعر سلبية، ولكن مع تكرار الإعادة للمرة الثالثة فإن التلميذ يشعر بالإحباط الشديد، وعدم القدرة على تحقيق النجاح وتجاوز الفشل، وأن كل محاولاته لتدارك تخلفه لا فائدة منها و أنه غير قادر على مواكبة زملائه، فتضعف ثقته بنفسه و يستسلم للعجز والإخفاق المدرسي و يتحول إلى فرد غير مكترث وغير مبال كما يرفض العودة لمواصلة دراسته، هذا ولقد أكدت العديد من الدراسات أن إعادة السنة المتكررة و كبر السن يشعر التلميذ بالنقص و عدم التقبل داخل المنزل و داخل المؤسسات التربوية، حيث بينت دراسة (سرور، 1997) أن الرسوب المتكرر من أهم أسباب التسرب المدرسي، كما أكدت دراسة وليامسون و بوردين (Williamson و Bordine) 1965 التي هدفت إلى معرفة دور الإرشاد و التوجيه في التوافق المدرسي على مجموعتين من الطلاب ، الأولى تلقت إرشادا تربويا و الثانية لم تتلق الإرشاد، وكان كامبل (CAMBL) من تتبع النتائج بعد مرور 25 سنة، أن الطلاب الذين تميزوا بتحصيل مرتفع في دراساتهم العليا و تحصيل أكبر لدرجات الشرف و الامتياز، هم الذين استفادوا من الإرشاد بمقدار الربع على الطلبة الذين لم يستفيدوا من عملية الإرشاد. (صياد، 2010، صفحة 74)

7- خاتمة:

استنادا إلى نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثتان، يتضح لنا جليا أن التلاميذ المتخلفين دراسيا بحاجة إلى إشباع عديد الحاجات الإرشادية التي يفتقدونها، خاصة الحاجات التربوية و النفسية و الاجتماعية و الجسدية على حد سواء، بما يعكس ضرورة التكفل و المتابعة النفسية و البيداغوجية لهذه الفئة، كما يعكس حاجتهم الملحة إلى خدمات التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي، التي هي من صميم مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني داخل الفضاء المدرسي، و توصي الدراسة:

ضرورة مرافقة التلاميذ المتخلفين دراسيا نفسيا و تربويا في جميع المراحل الدراسية، من خلال القيام بأيام دراسية لتنمية دافعيتهم، و زيادة ثقتهم بأنفسهم، و تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات، و الزملاء، و الأساتذة، و نحو التعليم بصفة عامة.

تصميم برامج تدريبية لتمكين المتخلفين دراسيا من إتقان مهارات الاستدكار الفعالة، و كيفية الاستعداد لامتحان، و تنظيم الوقت و الاستغلال الأمثل للوسائل التعليمية المتاحة: كالكتب الخارجية، و المكتبة المدرسية، و الوسائل الإلكترونية.

تنظيم أيام تحسيسية لفائدة الأولياء والأساتذة لتعريفهم بجل الحاجات والمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة، كذا سبل الرعاية والمساعدة التي بإمكانها أن تساهم في تخطيم لتخلفهم وتحسين مستواهم الدراسي.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة الميدانية، وبناء برامج إرشادية لتلبية احتياجات ومتطلبات المتخلف دراسيا.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم عبد الحميد الترتير. (2003). أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظة شمال الضفة من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير). فلسطين، الضفة الغربية: جامعة النجاح الوطني.
2. اخلاص علي حسين. (2012). أسباب التأخر الدراسي تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الفتح، 8(48)، الصفحات 1-31
3. أمينة رزق. (2008). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية- دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 24(2)، الصفحات 13-31.
4. ايهاب ممدوح الطراونة. (2015). الحاجات الإرشادية للطلبة الأردنيين و السوريين و واقع الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مدارس لواء المزار الجنوبي (رسالة ماجستير). الأردن، كلية العلوم التربوية، الأردن: جامعة مؤتة.
5. بشير معمريه. (2008). بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ج4 (في المشكلات النفسية و السلوكية للأطفال و الراشدين) (الإصدار 1). المنصورة، مصر: المكتبة العصرية للنشر التوزيع.
6. بلال بن حراث، و فاتح طبلوي. (2018). الحاجات الإرشادية (الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية) لدى طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية في ظل بعض المتغيرات. مجلة قضايا معرفية، 1(2)، الصفحات 146-161.
7. حميدة زموري. (2018). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي. مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية، 3(10)، الصفحات 318-330.
8. رحمة محمد بن سيف الرويشدي. (2013). الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان (رسالة ماجستير). الأردن، كلية العلوم والآداب قسم التربية و الدراسات الانسانية، سلطنة عمان: جامعة نزوى.

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتخلفين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في
بعض متوسطات مدينة باتنة

9. رولة بوخروفة، عزيزة شعباني، و أحمد رماضنية. (2023). البرامج الإرشادية و دورها في التقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. *مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية*، 6(1)، الصفحات 432-449.
10. صالح عتوتة. (2016). فعالية برنامج إرشادي في ضوء الحاجات التعليمية للطلاب الجامعي للتميز في التحصيل و جودة التفكير العلمي (أطروحة دكتوراه). الجزائر، العلوم الانسانية و الاجتماعية، باتنة: باتنة1.
11. عبد العزيز بن صالح المطوع. (2015). دراسة مقارنة بين طلاب و طالبات جامعة الدمام في الحاجات الإرشادية و التدريبية. *مجلة السلوك*، 2(1)، الصفحات 156-182.
12. عبد القادر خنوش. (2016). الحاجات الإرشادية لذوي التحصيل الدراسي المرتفع و ذوي التحصيل الدراسي المنخفض-دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط. *مجلة دراسات في التنمية و المجتمع*، 3(3)، الصفحات 259-285.
13. فضيلة بلعباس، و خضرة راشدي. (2022). العوامل المؤثرة في الرسوب المدرسي باستخدام التحليل العاملي دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ المرحلة بدينة وهران. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية*، 7(2)، الصفحات 565-583.
14. فيصل الزراد. (1997). *التخلف الدراسي و صعوبات التعلم* (الإصدار 2). بيروت، لبنان: دار النفائس للنشر و التوزيع.
15. محمد قحش. (2023، 5 23). *إشكالية الرسوب المدرسي في الأطوار التعليمية الثلاثة بالجزائر- هكذا نجحت الولايات المتحدة في تحقيق صفر راسب*. تاريخ الاسترداد 18 11، 2023، من الجزائر اليوم: [/https://www.aljazairalyoum.dz](https://www.aljazairalyoum.dz)
16. مصطفى منصوري. (2016). دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا و كيفية التعامل معها. *مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم*، 2(17)، الصفحات 195-208.
17. نعيمة صياد. (2010). واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا دراسة ميدانية(رسالة ماجستير). الجزائر، قسنطينة: جامعة قسنطينة.
18. هدى عابدين الدريدي. (2010). *الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بمدينة الأبيض و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي*(أطروحة دكتوراه). السودان، كلية الآداب قسم علم النفس، الخرطوم: جامعة الخرطوم.

19. هشام عبد الرحمن الخولي. (2005). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية للتعلم التعاوني في تحسين بعض حالات التأخر الدراسي من طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، 15(61)، الصفحات 117-175.
20. وفاء إسعادي. (2020). تقييم مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر في ضوء معايير المدرسة الفعالة (أطروحة دكتوراه). الجزائر، الجزائر: أبو القاسم سعد الله الجزائر2.